
الحكايات المحبوبة
الطَّائِرُ الغَرِيبُ
عرب كوميكس
ARAB COMICS
www.arabcomics.net
Arabcomics.net



تَفْتِنُ هٰذِهِ ٱلحِكاياتُ ٱلمَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا ، جيلًا بَعْدَ جيلٍ . ويَتَشَوَّقُ ٱلأَطْفالُ مِنْهُمْ إلى سَماعِ والِدِيهِمْ يَرْوونَها لَهُم ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ ٱلرُّسومِ ٱلمُلَوَّنَةِ ٱلبَديعَةِ ، والّتي لَها دَوْرٌ كَبيرٌ في إثارَةِ ٱلخَيالِ وتَكْمِلَةِ ٱلجَوِّ ٱلقَصَصِيِّ . أَمّا ٱلأَطْفالُ ٱلأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ على ٱلقِراءَةِ بِأَنْفُسِهِم ، فإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ علَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ فَيَكونُ لَهُم فيها مُتْعَةُ ٱلحِكايَةِ ومُتْعَةُ ٱلتَّمَرُّسِ بِٱلقِراءَةِ . وقد ضُبِطَتِ ٱلعِباراتُ بِٱلشَّكْلِ ٱلتّامِّ رَغْبَةً في أَنْ يُساعِدَ ذٰلِكَ على ٱلقِراءَةِ ٱلصَّحيحَةِ وتَنْمِيَةِ ٱلحِسِّ ٱلقِرائِيِّ عِنْدَ ٱلأَطْفالِ .

طُبع في انكلترا
١٩٧٩

الحكايات المحبوبة

الطَّائِرُ الغَرِيبُ



أعادَ الحِكايَة : الدّكتور ألبير مُطلَق
رُسوم : بِتولا ستون

مَكتبة لبنان



كانَ ٱلوَقْتُ صَيْفًا .

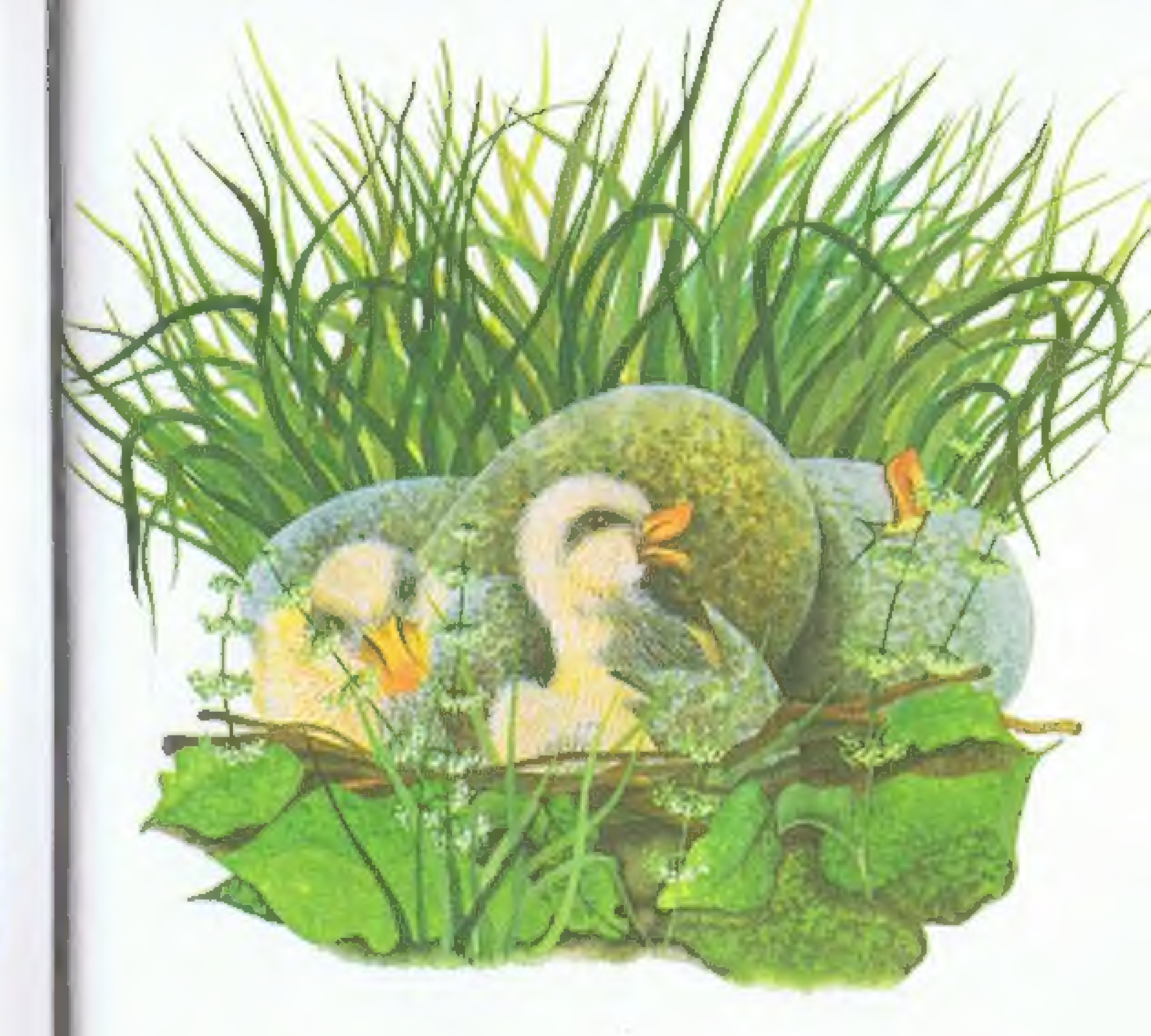
إِصْفَرَّتْ سَنابِلُ ٱلقَمْحِ ،
وَٱقْتَرَبَ وَقْتُ ٱلحَصادِ .

حَوْلَ ٱلحُقولِ
جَرَتْ قَنَواتُ ٱلمِياهِ ،
وفي ٱلوَسَطِ ٱنْتَصَبَ بَيْتٌ قَديمٌ .



عَلى جانِبَيْ قَنَواتِ ٱلمِياهِ
ٱرْتَفَعَتْ أَوْراقُ ٱلحُمّاضِ ٱللَّذيذَةُ .

في ذٰلِكَ ٱلمَكانِ
جَلَسَتْ بَطَّةٌ فَوْقَ عُشِّها ،
تَنْتَظِرُ مُنْذُ وَقْتٍ طَويلٍ
أَنْ تَخْرُجَ فِراخُها مِنَ ٱلبَيْضِ .



أَخيرًا بَدأَتِ ٱلفِراخُ تَنْقُفُ ٱلبَيْضَ ،
وتُخْرِجُ ، ٱلواحِدُ بَعْدَ ٱلآخَرِ ، رُؤوسَها
فتَنْظُرُ إلى ٱلعالَمِ ٱلواسِعِ مِنْ حَوْلِها ،
وتَصيحُ : «تْصيءْ ، تْصيءْ !»

اِنْفَلَقَتِ ٱلبُيوضُ جَميعُها ،
الواحِدَةُ بَعْدَ ٱلأُخْرى ،
ما عدا بَيْضَةً واحِدَةً
كانَتْ أَكْبَرَ ٱلبُيوضِ .





جَلَسَتِ ٱلبَطَّةُ فَوْقَ عُشِّها ، وٱنْتَظَرَتْ .
وفَجْأَةً ٱنْفَلَقَتِ ٱلبَيْضَةُ ٱلأَخيرَةُ ،
وخَرَجَ مِنْها ٱلفَرْخُ .

نَظَرَتِ ٱلبَطَّةُ إلى فَرْخِها وصاحَتْ :
«يا ٱللهُ ! ما أَكْبَرَهُ ، وما أَبْشَعَهُ !»



فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي كانَ ٱلْجَوُّ مُشْمِسًا دافِئًا ،
فَأَخَذَتِ ٱلْبَطَّةُ فِراخَها إلى قَناةِ ٱلْمِياهِ ٱلْقَريبَةِ .

قَفَزَتِ ٱلْبَطَّةُ إلى ٱلْمِياهِ ،
وَلَحِقَتْ بِها فِراخُها ، الواحِدُ بَعْدَ ٱلآخَرِ .
وَسُرْعانَ ما أَخَذَتِ ٱلْفِراخُ كُلُّها تَسْبَحُ بِمَهارَةٍ .
حَتّى ٱلْفَرْخُ ٱلرَّمادِيُّ ٱلكَبيرُ ٱلْبَشِعُ سَبَحَ بِمَهارَةٍ .



ثُمَّ أَخَذَتِ ٱلبَطَّةُ فِراخَها
إلى قَرْيَةِ ٱلبَطِّ ، وقالَتْ لَها :
«لا تبْتَعِدي عَنّي ، وحاذِري ٱلقِطَّةَ .

ولا تَنْسَيْ أَنْ تَحْني رُؤوسَكِ
للبَطَّةِ ٱلجالِسَةِ هُناكَ ،
فإنَّها عَجوزٌ ورَئيسَةُ قَرْيَةِ ٱلبَطِّ .»



مَشَتِ ٱلفِراخُ إلى جانِبِ أُمِّها ٱلبَطَّةِ ،
ولَمْ تَنْسَ أَنْ تَحْنِيَ رُؤوسَها للبَطَّةِ ٱلعَجوزِ ،
كَما أَوْصَتْها أُمُّها .

كانَتِ ٱلفِراخُ ، في ٱلقَرْيَةِ ، تَسْمَعُ طُيورَ ٱلبَطِّ
وَهْيَ تَقولُ : «هٰذِهِ ٱلفِراخُ جَميلَةٌ ،
ما عدا ذٰلِكَ ٱلفَرْخَ ٱلكَبيرَ ٱلبَشِعَ .»





عاشَتِ ٱلْفِراخُ سَعيدَةً .

ما عدا ٱلْفَرخَ ٱلْكَبيرَ ٱلْبَشِعَ .

فطُيورُ ٱلْبَطِّ ٱلْكَبيرَةُ تَنْقُرُهُ وتَضْحَكُ مِنْهُ .

وهْوَ لا يَعْرِفُ مَكانًا يَهْرُبُ إلَيْهِ .



لٰكِنَّهُ هَرَبَ .
وراحَ يَرْكُضُ ويَرْكُضُ ،
فوَصَلَ إلى ٱلْمُسْتَنْقَعِ ٱلكَبيرِ
ٱلَّذي يَعيشُ فيهِ ٱلبَطُّ ٱلبَرِّيُّ .

هُناكَ ٱرْتَمى عَلى ٱلعُشْبِ ، تَعِبًا حَزينًا .



إِرْتَمَى عَلَى ٱلْعُشْبِ يَوْمَيْنِ كامِلَيْنِ .
وأَخيرًا وَجَدَهُ عَدَدٌ مِنْ طُيورِ
ٱلبَطِّ ٱلبَرِّيِّ وطُيورِ ٱلإِوَزِّ .

نظَرَتْ طُيورُ ٱلبَطِّ وٱلإِوَزِّ إِلَيْهِ وقالَتْ :
«ما أَبْشَعَكَ !»
قالَتْ ذٰلِكَ وَضَحِكَتْ مِنْهُ كَثيرًا .



تَرَكَ ٱلفَرْخُ ٱلبَشِعُ ٱلمِسْكينُ
ٱلمُسْتَنْقَعَ ٱلكَبيرَ .
وراحَ يَرْكُضُ بَيْنَ ٱلحُقولِ وفَوْقَ ٱلمُروجِ .
راحَ يَرْكُضُ دونَ أَنْ يَعْرِفَ إلى أَيْنَ يَهْرُبُ .

تَعِبَ ٱلفَرْخُ تَعَبًا شَديدًا ،
وهَبَّتْ عَلَيْهِ ريحٌ قَوِيَّةٌ ،
فَبَرَدَ كَثيرًا وخافَ .



هَبَطَ ٱللَّيْلُ ، فَأَسْرَعَ ٱلفَرْخُ
يُفَتِّشُ عَنْ مَكانٍ يَنامُ فيهِ .
ووَجَدَ أَخيرًا كوخًا صَغيرًا قَديمًا .
فَتَّشَ عَنْ بابِ ٱلكوخِ ، فَوَجَدَهُ مَفْتوحًا ،
فَتَسَلَّلَ مِنْهُ إلى ٱلدّاخِلِ هَرَبًا مِنَ ٱلبَرْدِ .



فِي ذَلِكَ ٱلكوخِ كانَتْ تعيش ٱمْرَأَةٌ عَجوزٌ .
وكانَ للمَرْأَةِ قِطَّةٌ تموءُ مُواءً جَميلاً ،
ودَجاجَةٌ تَبيضُ .

فِي ٱلصَّباحِ رَأَتِ ٱلعَجوزُ فَرْخَ ٱلبَطِّ وتَعَجَّبَتْ ،
كَذلِكَ تَعَجَّبَتِ ٱلقِطَّةُ وٱلدَّجاجَةُ .

قالَتِ ٱلعَجوزُ :

«اِبْقَ مَعَنا ، فأَنا أُحِبُّ بَيْضَ ٱلبَطِّ .»

بَقِيَ ٱلفَرْخُ في ٱلكوخِ ،
لٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَبيضُ .



نَظَرَتِ ٱلقِطَّةُ إلى فَرْخِ ٱلبَطِّ ، وقالَتْ :
«أَتَقْدِرُ أَنْ تَموءَ مُواءً جَميلًا ؟»
فَأَجابَ ٱلفَرْخُ : «لا ، لا أَقْدِرُ .»
ثُمَّ نَظَرَتِ ٱلدَّجاجَةُ إلَيْهِ ، وقالَتْ :
«أَتَقْدِرُ أَنْ تَبيضَ ؟»
فَأَجابَ ٱلفَرْخُ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ حَزينٍ :
«لا ، لا أَقْدِرُ .»
فقالَتِ ٱلقِطَّةُ وٱلدَّجاجَةُ :
«اِرْحَلْ عَنّا ، إذًا .»



هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أَيْضًا رَحَلَ فَرْخُ ٱلبَطِّ .
وراحَ يَتَنَقَّلُ مِنْ مَكانٍ إلى مكانٍ ،
يَمْشي بَيْنَ ٱلحُقولِ ،
ويَسْبَحُ في ٱلْمُسْتَنْقَعاتِ وٱلبُحَيْراتِ .

وكانَتِ ٱلطُّيورُ ٱلَّتي تُشاهِدُهُ
وٱلحَيَواناتُ ٱلَّتي تُقابِلُهُ تَقولُ لَهُ :
«ما أَكْبَرَكَ ، وما أَبْشَعَكَ !»

اِقْتَرَبَ فَصْلُ ٱلشِّتاءِ .

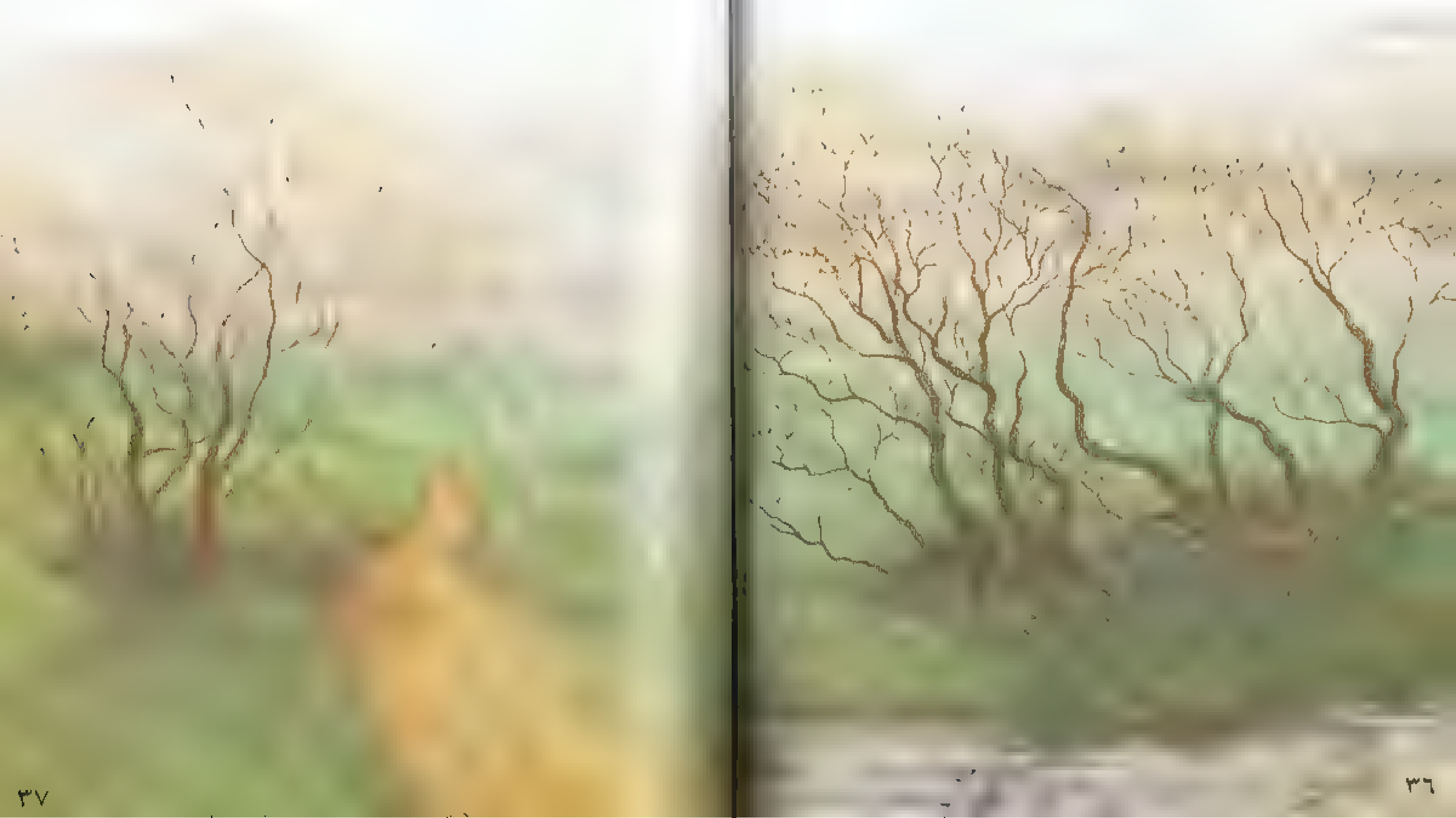
اِشْتَدَّ ٱلبَرْدُ ،

وَسَقَطَتْ أَوْراقُ ٱلشَّجَرِ .

صارَتِ ٱلأَرْضُ بارِدَةً يابِسَةً ،

ولَمْ يَعُدِ ٱلفَرْخُ ٱلمِسْكينُ يَجِدُ مَكانًا دافِئًا

يَنامُ فيهِ ، أَوْ طَعامًا يَأْكُلُهُ .



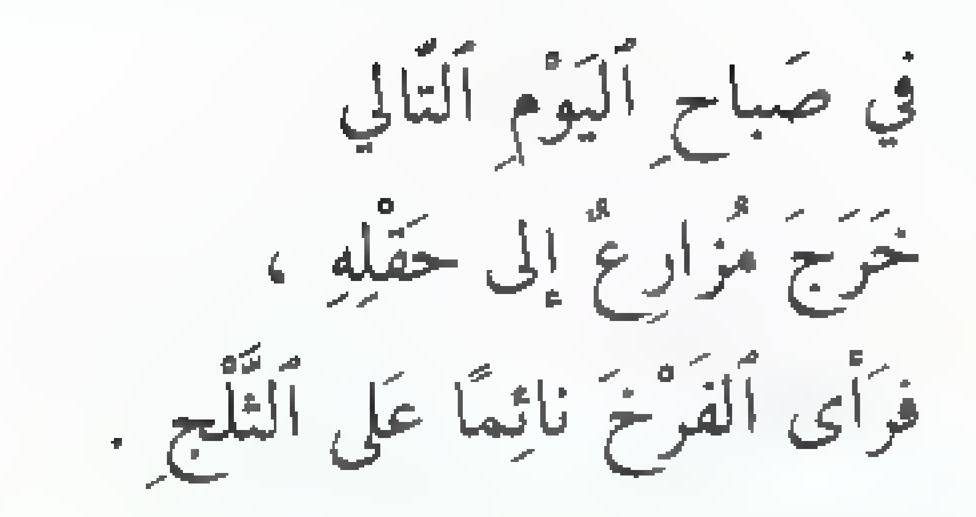
وذاتَ مَساءٍ ، شاهَدَ ٱلفَرْخُ
سِرْبًا جَميلاً مِنَ ٱلطُّيورِ ٱلبَيْضاءِ
يَطيرُ في ٱلسَّماءِ .
تِلْكَ كانَتْ طُيورُ ٱلتَّمِّ ٱلجَميلَةُ ،
ذاتُ ٱلأَعْناقِ ٱلطَّويلَةِ ، فقالَ :
«لَيْتَني كُنْتُ واحِدًا مِنْ تِلْكَ ٱلطُّيورِ .»





كانَ ٱلبَرْدُ يَشْتَدُّ ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .
غَطّى ٱلثَّلْجُ ٱلأَرْضَ ، وراحَ ٱلفَرْخُ ٱلمِسْكينُ
يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ لَهُ في ٱلثَّلْجِ .

وذاتَ لَيْلَةٍ ،
كانَ مُتْعَبًا جِدًّا ، وجائِعًا جِدًّا ،
فنامَ عَلى ٱلثَّلْجِ .



في صَباحِ ٱليَوْمِ ٱلتّالي
خَرَجَ مُزارِعٌ إلى حَقْلِهِ ،
فرَأى ٱلفَرْخَ نائِمًا على ٱلثَّلْجِ .

حَمَلَهُ إلى بَيْتِهِ ، وقالَ لِزَوْجَتِهِ :
«اُنْظُري هٰذا ٱلطّائِرَ ٱلمِسْكينَ !
أَرْجوكِ ، اعْتَني بِهِ .»



اِعْتَنَتْ زَوْجَةُ ٱلْمُزارِعِ بِالْفَرْخِ .
أَعْطَتْهُ طَعامًا طَيِّبًا وفِراشًا دافِئًا ،
فَقَوِيَ جِسْمُهُ وصارَ سَعيدًا .

أَرادَ ٱبْنُ ٱلْمُزارِعِ وٱبْنَتُهُ أَنْ يَلْعَبا مَعَ ٱلْفَرْخِ ،
فَخافَ مِنْهُما وهَرَبَ .

رَكَضَ ٱلفَرْخُ بِأَقْصى سُرْعَةٍ ،
ثُمَّ قَفَزَ في ٱلفَضاءِ قَفْزَةً قَوِيَّةً فطارَ .
لٰكِنَّهُ سَقَطَ مَرَّةً في قِدْرِ ٱلحَليبِ ،
ومَرَّةً ثانِيَةً سَقَطَ في بِرْميلِ ٱلطَّحينِ .
فصارَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ ، وضَحِكَ ٱلوَلَدانِ كَثيرًا .





هَرَبَ ٱلفَرْخُ إلى ٱلْمُسْتَنْقَعاتِ ،
واخْتَبَأَ طَوالَ ٱلشِّتاءِ بَيْنَ ٱلقَصَبِ .

حينَ جاءَ ٱلرَّبيعُ وصارَ ٱلجَوُّ دافِئًا ،
نَشَرَ ٱلفَرْخُ جَناحَيْهِ ، فَأَحَسَّ أَنَّهُما
جَناحانِ قَوِيّانِ مَبْسوطانِ .
لَمْ يَعُدْ فَرْخًا بَلْ هُوَ ٱلآنَ طائِرٌ قَوِيٌّ
قادِرٌ على ٱلطَّيَرانِ في ٱلفَضاءِ .



نَشَرَ جَناحَيْهِ وطارَ عالِيًا في ٱلفَضاءِ ، سَعيدًا بطَيَرانِهِ وقُوَّتِهِ .
وبَيْنَما كانَ يَطيرُ رأى ثَلاثَةً مِنْ طُيورِ ٱلتَّمِّ تَسْبَحُ في بُحَيْرَةٍ .
فهَبَطَ ، ورأى صورَتَهُ في ٱلماءِ ، فإذا هُوَ طائِرُ تَمٍّ أَبْيَضُ جَميلٌ ، ولَيْسَ فَرْخَ بَطٍّ بَشِعًا ، كَما كانَ يَظُنُّ نَفْسَهُ .

قالَتْ لَهُ طُيورُ ٱلتَّمِّ : «تَعالَ مَعَنا .»
فذَهَبَ مَعَها ، وكانَ أَسْعَدَ ٱلطُّيورِ .



سِلْسِلَةُ «الحِكاياتِ المحْبوبَة»

١ - بياضُ الثَّلجِ والأقزامُ السَّبعَةُ
٢ - بياضُ الثَّلجِ وحُمْرَةُ الوَرْدِ
٣ - جَميلةُ والوَحْشُ
٤ - سِنْدِرِيَلّا
٥ - رَمْزي وقِطَّتُهُ
٦ - الثَّعلبُ المُحتالُ والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ
٧ - اللِّفْتَةُ الكَبيرَةُ
٨ - لَيلى الحَمْراءُ والذِّئبُ
٩ - جُعَيْدان
١٠ - الجِنِّيّانِ الصَّغيرانِ والحَذّاءُ
١١ - العَنْزاتُ الثَّلاثُ
١٢ - الهِرُّ أبو الجَزْمَةِ
١٣ - الأميرَةُ النّائِمَةُ
١٤ - رابونزِل
١٥ - ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ
١٦ - الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وحَبّاتُ القَمْحِ
١٧ - سام والفاصولِيَةُ
١٨ - الأميرَةُ وحَبَّةُ الفولِ
١٩ - القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ
٢٠ - الأميرَةُ والضُّفْدَعُ
٢١ - الكَتْكوتُ الذَّهَبِيُّ
٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ المَغْرورُ
٢٣ - عازِفو بْرِيمِن
٢٤ - الذِّئبُ والجِدْيانُ السَّبْعَةُ
٢٥ - الطّائِرُ الغَريبُ
٢٦ - بينوكيو
٢٧ - توما الصَّغيرُ

Series 606D/Arabic